من مواقف صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

مقدمة.....

- الصحابة هم الجيل الذي ربّاه خير مربٍّ ومعلم ،وهم حملة الرسالة الاوائل، والدارس لسيرتهم يجدلهم مواقف عظيمة في المجالات كافة تصلح منارات الانسان وقدراته...
- من مميزات الصحابة:-
- العلم.
- التضحية والفداء.
- الكرم والإيثار.
- حبهم للرسول واحترامهم له.

- ***العلم.....***

- من ابرز ما يميز الصحابة الكرام حبهم للعلم والتعليم حتى غدوا منارات للعلم،فقد احسوا بأمانة التبليغ لما يسمعون ورأوا ان من واجبهم نشر هذا اللعلم في بقاع الارض ،فخرجوا مع جيوش الفتح الاسلامي يعلمون الناس احكام دينهم ويقرئونهم كتاب الله عز وجل.
- مثال:- قول عبد الله بن مسعود_رضي الله عنه_:(لو اعلم احداً تبلغه الابل هو اعلم مني بما نزل على محمد- صلى الله عليه وسلم- لقصدته حتى أزداد علماً).

- وعندما قدم ابو هريرة الى المدينة في السابع من الهجرة نذر نفسه للعلم والتعلم وأصبح اكثر رواية للحديث مع قلة الفترة التي عاشها مع النبي وذلك لكثرة ملازمته له وكثرة سؤاله للصحابة الكرام،ومداومته على تعلم الحديث.كان الصحابة يحرصون على ان لا يفوتهم شيء مما يعلمه الرسول،وقد اتفق عمر مع احد جيرانه ان يتناوب الاثنان في حضور مجالس الرسول ويعلم احدهما الآخر وذلك لبعد المسافة عن المسجد ومتابعة اعمال النهار.

- ***التضحية والفداء....***

- كان الصحابة الكرام يتسابقون الى التضحية والفداء ولا يتخلف احد منهم عن المشاركة بالجهاد في سبيل الله إلا لعذرٍ قاهر،وقد تحملوا الاذى في سبيل الله وصبروا،ولا يبالي الواحد منهم بما يصيبه في جسده او ماله.
- مثال:يقول صهيب الرومي عن نفسه:(لم يشهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم- مشهداً قط إلا كنت حاضره ، ولم يسرِ بسرية قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزوة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه وشماله).
- وقد سطَّر المتأرخين منهم في الدخول إلى الإسلام سطوراً عظيمة طمعاً منهم في اللحاق بالسابقين ، وتكفيرا عن مواقفهم السابقة

- فهذا عكرمة بن أبي جهل وقف يوم اليرموك عندما رأى إحجام الناس عن مقابلة العدو لكثرة عددهم فقال: لقد قاتلت رسول الله في كل موطن وأفرَّ منكم اليوم؟ ثم نادى في الناس: من يبايعني على الموت؟ فبايعه أربعمئة من وجوه المسلمين وفرسانهم ،فقاتلوا الروم وكان (رضي الله عنه)يواجه الاسنة والرماح حتى جرح في وجهه وصدره فقيل له:اتقِ الله، وارفق بنفسك فقال:كنت أجاهد بنفسي عن اللات والعزى،فأبذلها لها، أفأستبقيها الآن عن الله ورسوله، لا والله أبداً، واستشهد رحمه الله هو وابنه في المعركة.
- ***السرية:مجموعة من الجنود تقوم بمهمة قتالية أو استطلاعية استعراضية محددة**

- ***الكرم الإيثار....***
- عللي:كان صحابة رسول الله مثالاً في الكرم والإنفاق في وجوه الخير!
- طمعاً بالأجر والثواب من الله عز وجل.
- من مواقف الصحابة الدالة على كرمهم:
- كان أبو الدحداح يتنازل عن بستانه في سبيل الله تعالى وطلباً لرضاه،(فعن انس أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلةً وأنا أُقيمُ حائطي بها فأمره ان يُعطيني حتى أُقيم حائطي بها، فقال له النبي أعطِهَا إيَّاهُ بنخلةٍ في الجنة. فأبى،فأتاه أبو الدحداح فقال :بِعنِي نخلتك بحائطي؟ ففعل. فَأَتى للنبي فَقَال : يا رسول الله إني ابتَعتُ النخلة بحائطي ، قَالَ فَاجعلها لهُ فقد أعطيتُكَهَا ،فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كَم مِن عَذقٍ راح لأبي الدّحداح في الجنة قالها مِراراً. قال : فأتى امرَأتَهُ فقال:يَا أُمَّ الدَّحداح اخرُجي من الحائِطِ فَإنَّي قد بِعتُهُ بِنَخلةٍ في الجنة. فقالت:رَبِحَ البَيعُ).

*عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان الفقراء يعرفونه بجوده وكرمه ، فكانوا يجلسون في طريقه كي يصحبهم فيعطيهم ما يريدون.

- *عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يتصدَّق في غزوة تبوك بشرط ماله، ويشتري خمسمئة فرس وألفاً وخمسمئة راحلة، ويجعل ذلك كله في سبيل الله.
- المواقف الدالة على الإيثار:
- *إيثار الأنصار للمهاجرين على انفسهم في المدينة كما وصفهم الله (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

- *في معركة اليرموك جُرح ثلاثة من الصحابة:الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل وعياشُ بن ربيعة رضي الله عنهم كانت جراحهم شديدة فدعا الحارث بماء يشربه ، فنظر إليه عكرمة فقال: ادفعه إلى عكرمة،فلما اخده عكرمة نظر إلى عياش .قال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى مات ، وما وصل إلى احد منهم حتى ماتوا. رحمهم الله جميعا.

- **حبهم للرسول (صلى الله عليه وسلم) واحترامهم له ....**

- احب الصحابة نبيهم حباً شديداً،وشكروا نعمة الله عليهم بهذا الرسول الذي هداهم للدين ،وأنقذهم من الضلال وجمعهم على الهدى وأرشدهم الى الخير.قال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين).
- أمثلة:-
- *عندما صلب زيد بن الدثنة قال له أبو سفيان: أنشدك با يا زيدُ، أتُحبُّ أنَّ محمداً الآن عندنا في مكانك نضرب عنقه، وأنك في أهلك، قال:والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكةٌ تؤذيه ، وأني جالس في أهلي ،وقد قال خبيب بن عدي كلاماً مشابهاً.

- *وقد كان الصحابة يحرصون على خدمة النبي وقضاء حوائجه حباً له-صلى الله عليه وسلم-فهذا ربيعة ابن كعب يقول: كنت أخدم النبي وأقوم له حوائجه نهاري أجمع، حتى يصلي رسول الله العشاء، فأجلس على بابه إذا دخل بيته، أقول لعلها تحدث لرسول الله حاجة ، فما أزال حتى أملَّ، فأرجِع، أو تغلبني عيني فأرقد، وقد خرج ذات ليلة فسألني: ما حاجتك؟ فقلت: يا رسول الله، انتظر حاجتك ، فسُر النبي وشكره، وقال له:مُنّ شيئاً ادع الله لك به فقال رضي الله عنه : ادع الله لي بمرافقتك في الجنة.
- هذا غيضٌ من فيض من حياة أصحاب الرسول ، الذين كانوا نبراساً يُهتدى بهم في كل زمان،وصدق الرسول إذ يصفهم فيقول:(خَيرُ النَّاس قَرني ثُمَّ الذين يَلونَهُم ثُم الذين يلونَهُم).

- معلمة المادة: الست رزقه.
- عمل الطالبة : آية طبيب .

في أمان الله..